ولانّ قبره صلى الله عليه وسلم مذكور فى هذا الكتاب فى ثلاثة مواضع
او اربعة وفى الاخير ذكر قبره صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه
رضى الله عنهما ولانّ هذا الكتاب قد اشتمل على جملة من وصف ظاهره
صلى الله عليه وسلم وباطنه وسيره وشمائله ومعجزاته واحواله وهذا
مما له تعلق بذلك وقد ادرجه بعض المؤلفين فى السير فى كتبهم
وجعلوه مما يلتحق بذلك وقد ذكر بعض من تكلم على الاذكار و
كيفية التربية بها انه اذا اكمل لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فليشخص بين عينيه ذاته الكريمة بشرية
من نور فى ثياب من نور مراعاة لحقيقة البشرية وتبعته ثيابه لكمال
معجزته يعنى لتنطبع صورته صلى الله عليه وسلم فى روحانيته ويتالف
معها تالفا يتمكن به من الاستفادة من اسراره والاقتباس من انواره
صلى الله عليه وسلم قال فان لم يرزق تشخص صورته فيرى كانه جالس
عند قبره المبارك يشير اليه متى ما ذكره فان القلب متى ما شغله
شى امتنع من قبول غيره فى الوقت الى اخر كلامه فيحتاج الى تصور
الروضة المشرفة والقبور المقدسة ليعرف صورتها ويشخصها
بين عينيه من لم يعرفها من المصلين عليه فى هذا الكتاب ممن كان
حاله ما ذكر وهم عامة الناس وجمهورهم وقد كنت رايت
فى تاليف لبعض المشارقة يقول فيه انه ينبغى لذاكر اسم الجلالة
من المريدين ان يكتبه بالذهب فى ورقة ويجعله نصب عينيه
فاذا صور قارى هذا الكتاب الروضة صورة حسنة بالوان
حسنة وخصوصا بالذهب فهو من معنى ذلك والله اعلم فقال

مبتديا

مبتديا على ما فى النسخة السهلية بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله بغير
واو العطف على من منع تعاطف الانشا والخبر بناء على ان جملة البسملة
خبرية معنى على سيدنا ومولانا محمد واله بدون ذكر الصحب لانطباق
لفظ الال عليهم واقتصارا على مورد النص وسلم تبركا بهذا
الابتدا كل امر مهم بالتسمية والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم
وهذه الاشارة الى صورة الروضة والقبور التى تاتى لحضورها
ذهنا ولتنزيل الامر المتوقع منزلة الواقع والمنوى فعله
المعزوم عليه قريبا متصلا باشارته منزلة ما فعل وبرز
للعيان ونحو هذا يشار به الى كل حاضر عينا كان او معنى
صفة الروضة اى مثالها والروضة فى اللغة ارض فى مكان
مطمئن ذات اشجار ورياحين ومياه فاستعيرت للروضة
ذات الانوار والرحمة والبركة والخير والافضال بجامع الحسن
والنضرة والابتهاج ويحتمل انه بمعنى شكل الروضة وهيئة بنائها
ويحتمل انه بمعنى صفة القبور فى الروضة ونسبة بعضها من
بعض وهو الظاهر من الشكل الموجود فى النسخة المعتمدة العتيقة
وصفة الروضة على ما هى عليه الان بعد انشائها عام ستة
وثمانين وثمانمائة على ما ذكره بعض المتاخرين عما اخبره الشيخ
ابو عبد الله محمد بركات الخطاب عن والده وقد حضر انشاءها ان
القبور الشريفة ليس عليها علامة سوى ارتفاع الارض ثم بنيت
عليها قبة صغيرة كقباب صلحائنا فى هذا الزمان ليست بمثلثة
ولا مربعة ولا مخمسة مطموسة بالبنيان من اسفل ومن فوق